كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أثر استخدام إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين لعلاج العسر القرائي لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي

إعـــــداد

أ.د/حسن عمران حسن
كلية التربية – جامعة أسيوط

د/هناء أبو ضيف مرز
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ / أسماء عبد اللطيف محمد عبد اللطيف
معلم لغة عربية بمدارس النيل المصرية فرع اسيوط الجديدة

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الرابع– أبريل ٢٠٢٢م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين لعلاج العسر القرائي لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي، تكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذًا وتلميذة بمدرستي الموازية بالنخيلة والموازية بالزرابي، التابعتان لإدارة أبوتيج التعليمية محافظة أسيوط، تم توزيعهم على مجموعتين بواقع (٣٠) تلميذًا في المجموعة التجريبية بمدرسة الموازية بالنخيلة، و(٣٠) تلميذًا في المجموعة الضابطة بمدرسة الموازية بالزرابي، وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: قائمة بمظاهر العسر القرائي المراد علاجها، وكراسة أنشطة التلميذ، ودليلًا للمعلم، ومقياسًا للعسر القرائي، وقد أسفرت نتائج مقياس العسر القرائي عن وجود أثر بلغت نسبته ٠,٩٩٧ وهي قيم كبيرة تؤكد على أهمية استخدام إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في علاج مظاهر العسر القرائي لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: العسر القرائي– إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين–تلاميذ التعليم المجتمعي.

Research Summary:

the current research aimed to identify the impact of double-sided brain strategy to overcome dyslexia for the community education schools students, Research sample was formed by (60) males/females students in both Moazia school in (Nekhila and Zaraby)- managed by Abo Teeg educational administration - Assuit governerate. The sample was divided into two groups; (30) students for the experimental group from (Elmoazia school in Nekhela), and (30) students for the control group from (Elmoazia school in ZarabY). The researcher used the following tools; a list of dyslexia causes that need to be overcome, a booklet, a teacher's guide and a measure for dyslexia. The results of the dyslexia measure showed an impact of (0,997) which is a big value ensures the importance of using double-sided brain strategy to overcome dyslexia for the community education schools students.

Keywords: dyslexia- double-sided brain strategy

مقدمة البحث:

اللغة العربية لغة غنية بمفرداتها وألفاظها، قادرة على مواكبة التطور العلمي والتقني المعاصر، اختارها الله سبحانه وتعالى لكتابه الكريم، فقال تعالى: "إنا جعلناه قرآنا عربيًا لعلكم تعقلون" [الزخرف، ٣]، فهي وعاء الثقافة العربية والإسلامية للمحافظة على التراث البشري، وتزويد الأجيال القادمة بالامكانات الفعالة التي تساعدهم على التقدم والتطور تلبية لمتطلبات العصر.

وتتألف اللغة من أربع مهارات أساسية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة (محمد رجب، ٢٠١٩، ١٣٣)[١]، وتأتي القراءة في مقدمة المهارات اللغوية التي ينبغي أن يلم معلم اللغة العربية بمهارات تعليمها وخاصة في المرحلة الابتدائية؛ لأن القراءة أساس كل عملية تعليمية ومفتاح لجميع المواد الدراسية الأخرى.(إسماعيل عبد الكافي، ٢٠٠٣، ٤٥)

فهي من أهم مهارات الاتصال التي يستخدمها الفرد لحل مشكلاته ومساعدته على التكيف مع متطلبات حياته المختلفة (محمود ذياب، ٢٠٠٩، ١٦)، كما أنها تعمل على تزويده بالمعارف البشرية لمسايرة التقدم العالمي، ورفع مستوى المعيشة (سعد علي، وعهود سامي، وعلاء عبد الخالق، ٢٠٢٠، ٩٢)، فإذا كانت الحياة مدرسة تساعد الفرد على التعامل مع غيره، فإن القراءة توسع مداركه وتنقله إلى أفاق أرحب وأوسع. (حنان عثامنة، ٢٠١١، ٢١)

وعلى الرغم من أهمية تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية للقراءة إلا أنه في واقع الأمر نجد أن القراءة في مدارسنا تكاد تكون آلية بدرجة تنفر الطلبة من القراءة داخل المدرسة وخارجها (فلاح صالح، ٢٠١٥، ٢٥٣)، الأمر الذي أدى إلى معاناة فئة ليست بالقلية من مشكلات في القراءة، ومن بين هذه المشكلات مشكلة العسر القرائي. ويمثل العسر القرائي مشكلة خطيرة على المستوى العالمي ككل، ليس فقط فيما يتعلق بالفرد فحسب، بل امتدت آثاره لتشمل المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال، فقد زاد عدد الأطفال الذين يعانون من العسر القرائي بدرجة كبيرة الأمر الذي أدى إلى لفت انتباه الخبراء والباحثين من أجل حل هذه المشكلة.(أحمد عبد الكريم، ٢٠٠٨، ١٢– ١٣)

---

[١] يتم التوثيق في هذا البحث بذكر (الاسم الأول والثاني للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)، وتفاصيل كل مرجع مثبته في قائمة المراجع.

يتضح مما سبق أن عدم التدخل المبكر لعلاج هذه المشكلة سيؤدي إلى استمرار التدهور في الأداء المدرسي للتلميذ، وهو ما نحتاج إلى أن نعالجه بشتى الإمكانات، وذلك لا يتأتى إلا من خلال استخدام النظريات والاستراتيجيات التربوية الحديثة، بعيدًا عن الطرق التقليدية، ومن بين تلك الاستراتيجيات التربوية الحديثة والتي اهتمت بالمتعلم ومعالجة مشكلاته التعليمية وتعزيز قدراته الدماغية المختلفة استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين.

وتعتبر هذه الاستراتيجية هي الإستراتيجية الأولى المنبثقة من نظرية التعلم القائم على الدماغ، والتي تعتمد بصورة مباشرة على خبرات المتعلمين والتي تأتي بصورة تعاونية، وهذا ما يؤكده المبدأ القائل بأن الدماغ ذو طبيعة اجتماعية، وأن العلاقات الاجتماعية تؤثر بشكل واضح على خبرات التعليم، ولنجاح هذه الإستراتيجية يجب على المعلم إضفاء جو من التحدي الهادف البناء، خالٍ من الخوف والتهديد. (نداء عزو، ٢٠١٣، ٣٥)

وتتضمن استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين خمس خطوات رئيسة وهي: (الاستعداد للتعلم، الاندماج المنظم، اليقظة الهادئة، المعالجة النشطة، وتوسعة السعة الدماغية). (عزو إسماعيل، ويوسف إبراهيم،٢٠٠٩، ١١١-١١٤)

وفي ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين أبناء المجتمع الواحد جاءت تجربة مدارس التعليم المجتمعي، حيث يعد التعليم المجتمعي من أدوات التنمية البشرية اعتمادًا على نوعية عالم المستقبل، ويمثل المحور الأساسي للتنمية المجتمعية التي تتيح الفرص أمام الجميع للتعلم مدى الحياة، ولهذه المدارس دور حقيقي في سد منابع الأمية والمشاركة في القضاء عليها بما يحقق مبدأ التنمية الشاملة للمجتمع. (رضا السيد،٢٠١٥، ٧٣٥)

ويتضح مما سبق أن لهذه المدارس أهميتها في نظام التعليم المصري عمومًا والتعليم الابتدائي على وجه الخصوص؛ حيث إنها تسهم بشكل فعّال في تزويد التلاميذ بالمهارات الحياتية التي تساعدهم فيما بعد للخروج إلى ساحة العمل حيث الخدمة المجتمعية التي يعد التلميذ لها، ومن ثَم فإن حاجته لعلاج العسر القرائي تُعد في غاية الأهمية، فمن خلاله يتم تزويده بالمهارات الملائمة التي تساعده على التعايش ومواجهة المشكلات، ولا يتأتى ذلك إلا باستخدام الاستراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة.

مشكلة البحث:

يعاني الكثير من تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة، وتلاميذ مدارس التعليم المجتمعي بصفة خاصة من عسر في القراءة، على الرغم من أن ذكائهم متوسط وفوق المتوسط، ولا يعانون من أية إعاقات جسدية أو مشكلات صحية معينة، ويرجع ذلك إلى أنهم يفقدون القدرة على التعلم بمستوى يتناسب مع قدراتهم العقلية، وإمكاناتهم الذاتية، مما ترتب عليه صعوبة في حفظ واسترجاع المعلومات وعدم القدرة على اكتساب المهارات القرائية اللازمة ومن ثَم تدني مستوياتهم التعليمية وتكرار رسوبهم.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الكشفية والتي طُبق فيها مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة (فتحي مصطفى، ٢٠٠٧)، على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي عددها ٤٠ تلميذًا بإدارة أبو تيج التعليمية؛ وذلك بهدف تعرف مظاهر العسر القرائي لديهم، وأسفرت نتائجه عن: وجود عسر قرائي لدى التلاميذ بلغت نسبته (٧٣%)، وهي نسبة كبيرة جدًا، كما أكدت نتائج الدراسات وجود هذا الضعف، ومنها: دراسة الشيماء ناجي (٢٠١٩)، ودراسة أسمهان محمود (٢٠١٨)، ودراسة نجوى أحمد (٢٠١٨)، ودراسة حطراف نور الدين، ورومان محمد (٢٠١٧)، وأيضًا دراسة إسماعيل صالح (٢٠١٧)، والتي تناولت مشكلة العسر القرائي لدى التلاميذ وأثر ذلك في تدني مستوياتهم، وقد أرجعت هذه الدراسات ذلك إلى الطرائق والأساليب التدريسية المتبعة في تدريس القراءة التي أفقدتها وظيفتها وأدت إلى تدني مستوى التلاميذ بشكل عام.

ونظرًا لأهمية استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين والتي من الممكن أن تسهم في علاج مشكلة العسر القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي، فإن البحث الحالي يسعى لحل هذ المشكلة.

سؤالا البحث:

١- ما مظاهر العسر القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي؟
٢- ما أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في علاج العسر القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي؟

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين:

وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تعتمد على مبادئ التعلم بالدماغ، لتنشيط جانبي الدماغ ومعالجة العسر القرائي وتنمية مهام الذاكرة العاملة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي، وفقًا للمراحل التالية (الاستعداد للتعلم، الاندماج المنظم، اليقظة الهادئة، المعالجة النشطة، توسيع السعة الدماغية.

العسر القرائي:

وعرف إجرائيًا بأنه: صعوبة تواجه تلميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي في أثناء تعلمه القراءة، تتعلق بتهجئة الكلمات وقراءتها، وتنظيم المعلومات، والقدرة على تذكرها واسترجاعها عند الحاجة، ويحدث ذلك نتيجة للطريقة التي تستقبل بها الدماغ المعلومات، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس العسر القرائي المعد لذلك.

مدارس التعليم المجتمعي:

وعرفت إجرائيًا بأنه: مؤسسات تعليمية، توجد في الأماكن المحرومة من التعليم لسد منبع الأمية، تضم مدارس متعددة المستويات، حيث يحتوي الفصل على أكثر من صف دراسي، وتضم الأطفال من ٨ سنوات إلى سن ١٤ سنه، وتمنح الدارس في نهاية الدراسة شهادة اجتياز التعليم المجتمعي، ومن خلالها يستطيعون الالتحاق بالمدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم، ومن ثم يتوقف دور التعليم المجتمعي ليكمل المسيرة التعليم النظامي.

هدفا البحث: هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تحديد مظاهر العسر القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي.
- علاج العسر القرائي لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس الابتدائي التعليم المجتمعي.

أهمية البحث: الأهمية النظرية: يمكن أن يسهم البحث الحالي في تقديم إطار نظري عن العسر القرائي، بالإضافة إلى إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين وكيفية توظيفها لعلاج العسر القرائي لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي.

الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي كلا من:

التلاميذ ذوي العسر القرائي: قد تساعد استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في علاج العسر القرائي لدى تلاميذ مدارس التعلم المجتمعي.

المعلمين والموجهين: في تزويدهم بإجراءات التعلم بالدماغ ذي الجانبين لعلاج العسر القرائي لدى التلاميذ.

واضعي المناهج: في توفير قائمة بالمهارات القرائية المناسبة لتلاميذ مدارس التعليم المجتمعي، وذلك في ضوء مظاهر العسر القرائي لديهم، وأيضًا تقديم نموذج في التدريس وفقًا لإستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين، تلبية للاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية.

الباحثين: في فتح مجالات بحثية جديدة أمام الباحثين؛ لإجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى علاج العسر القرائي في مراحل دراسية أخرى.

محددات البحث ومبرراته: التزم البحث بالمحددات التالية:

أ- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي العسر القرائي بمدرستي (الموازية بالنخيلة، والموازية بالزرابي) التابعتين لإدارة أبوتيج التعليمية.

ب- بعض مظاهر العسر القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي.

منهج البحث: تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك عند إجراء تجربة البحث وتطبيق أدواته ؛ لمناسبة هذا التصميم طبيعة البحث الحالي، ولبيان أثر استخدم الإستراتيجية من خلال التطبيقين (القبلي والبعدي) على مجموعتي البحث.

أدوات البحث وموادها: (من إعداد الباحثة)

١- قائمة بمظاهر العسر القرائي التي يعاني منها تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي.
٢- كراسة أنشطة وتدريبات التلميذ، وتم إعدادها وفق إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين.
٣- دليل المعلم في تدريس الموضوعات القرائية وفق إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين.
٤- مقياس العسر القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي؛ لقياس مدى اكتساب التلاميذ(مجموعة البحث) للمهارات القرائية المستهدف علاجها.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: العسر القرائي:

ماهية العسر القرائي: تعددت التعريفات التي تناولت العسر القرائي، ومن هذه التعريفات ما يلي:

عرفته شهيناز محمد، وأخرون (٢٠١٩، ٤٨٣) بأنه: اضطراب يتسبب في حدوث صعوبة في القراءة خارج أي إعاقة عقلية أو حسية وتوافق هذه الصعوبة صعوبات في الكتابة، وهي ناتجة عن خلل عصبي غير مرتبط بعدم الرغبة في البحث، ويكون معدل الذكاء لدى الطفل عادي أو فوق العادي، وعادة يصعب تدريس المعسرين قرائيًا بالطرائق التعليمية التقليدية، ويمكن تخفيف أثر عسر القراءة ببرنامج تدريسي خاص.(محمود حسن، وأخرون، ٢٠١٧، ٤)

ويعرفه كل من حطراف نور الدين، ورومان محمد(٢٠١٧، ٢٨٨) على أنه صعوبة كبيرة تواجه التلميذ في التعرف على الكلمة أو فك رموزها أو فهم معانيها وتظهر من خلال الإضافة والحذف والإبدال والتكرار والقراءة المتقطعة وعدم التفريق بين الحروف المتشابهة شكلًا ولفظًا.

ويرى نازك أحمد (٢٠١٨، ٢٥٨) أنه مشكلة تكمن في عدم القدرة على التحكم في العمليات العقلية التالية:

- تركيز الانتباه على الحروف المطبوعة والتحكم في حركة العينين خلال سطور الصفحة.
- التعرف على الأصوات المرتبطة بتلك الحروف.
- فهم معاني الكلمات وإعرابها في الجملة.
- بناء أفكار جديدة مع الأفكار التي يعرفها من قبل.
- اختزان تلك الأفكار في الذاكرة.

ويتضح من التعريفات السابقة أن العسر القرائي:

١-اضطراب يتسبب في حدوث صعوبة في القراءة خارج أي إعاقة عقلية أو حسية، ينشأ عن خلل عصبي غير مرتبط بعدم الرغبة في البحث، ويكون معدل الذكاء لدى الطفل عادي أو فوق العادي.

٢-صعوبة كبيرة تواجه التلميذ في التعرف على الكلمة، تظهر من خلال الحذف والإضافة والإبدال والتكرار والقراءة المتقطعة وعدم التفريق بين الحروف المتشابهة شكلًا ولفظًا.

٣-أنه مشكلة تكمن في عدم القدرة على التحكم في العمليات العقلية.

مظاهر العسر القرائي: تعددت المظاهر الدالة على وجود العسر القرائي، منها:

مظاهر تتعلق بالقراءة ومنها: صعوبة في التعرف إلى الأصوات والحروف داخل الكلمات بالترتيب الصحيح، وصعوبة أحيانًا في نطق بعض الأصوات داخل كلمة ما بصوت مرتفع، بالإضافة إلى صعوبة في نطق الكلمات المتعددة المقاطع حتى الشائع منها، ودائما ما يفقد مكانه عند القراءة (لا يعرف عند أي كلمة توقف)، كما أنه أحيانًا يقوم بعكس أو حذف أو إضافة بعض الأحرف في الكلمات عند القراءة، واستبدال الكلمات المتشابهة في المعنى عند القراءة بصوت مرتفع.

مظاهر تتعلق بالتهجئة ومنها: صعوبة في أواخر بعض الكلمات مثل الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة فيكتبها بالتاء المفتوحة، وخلط أو حذف للأحرف الممدودة، وأيضًا عدم الاستخدام المنتظم لبعض الحروف التي تتشابه بالنطق (ث-ذ)، وصعوبة في تذكر قواعد التهجئة، كما أنه دائمًا ما يرتكب أخطاء أساسها أصواتي عند التهجئة مثلًا يكتب كلمة ليله اسم علم ليلًا لأنه لا يتذكر تمييز الألف الممدودة من ألف التأنيث المقصورة. (أحمد السعيدي، ٢٠٠٩، ٣٨- ٣٩)

وأضاف جاد البحيري (٢٠١٢، ٥-٦) بعض المؤشرات التي تتعلق بمظهر التهجئة، ومنها: دائمًا ما تكون الحروف غير مرتبة في التهجئة، وأيضًا عدم الاستخدام المنتظم لبعض الحروف التي تتشابه بالنطق، وصعوبة في أواخر بعض الكلمات مثلًا الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة فيكتبها تاء مفتوحه.

مظاهر تتعلق بالكتابة: ومنها: أسلوب كتابة غير منتظم، وعدم الميل الى الكتابة لفترة طويلة، كما أنه يفضل في بعض الأحيان أوضاعًا غير عادية في الجلوس أثناء الكتابة، بالإضافة إلى تباين في المسافات بين الحروف أو الكلمات.

مظاهر تتعلق بالقدرة على الكلام: ومنها: الخلط بين الأصوات المتشابهة، وصعوبة في تنمية الأشياء، بالإضافة إلى ضعف القدرة على النطق الصحيح.

مظاهر تتعلق بالتنظيم: ومنها: عدم وجود استراتيجية تنظيمية محددة لديه، وضعف التنظيم الخاص بالجدول الدراسي والأدوات وبقية الأشياء التي يستخدمها في عملية التعلم مثل: ضعف تذكر الواجب المدرسي وتنظيمه. (أحمد السعيدي، ٢٠٠٩، ٣٩-٤٠)

مظاهر متعلقة بالتوافق الذاتي: ومنها: سرعة الغضب، والاندفاع، كما أنه قد يعاني من صداع، وصعوبات في الهضم، ودوار، بالإضافة إلى تبول لا إرادي، وبعض حالات من الفوبيا كالخوف من الظلام، ومشاعر الفشل وعدم الأمان وفقد الثقة بالذات.

مظاهر متعلقة بالحركة ومنها: النشاط الزائد مع عدم القدرة على إتمام عمل يقوم به أو التركيز في قراءة أو عمل، وضعف التركيز العضلي والحركي في المشي والجري، كما أنه يجد صعوبة في عقد رباط الحذاء.

مظاهر تتعلق بالذاكرة: ومنها صعوبة استدعاء الذاكرة في ترجمة الإشارات البصرية إلى إشارات سمعية والعكس، بالإضافة إلى ضعف وسرعة النسيان فيما يتعلق بتهجي الكلمات أو أرقام الحساب وتسلسل أحرف الهجاء وأيام الأسبوع، وأيضًا بطء في الاستدعاء من الذاكرة للرموز اللغوية البصرية. (أحمد عبد الكريم، ٢٠٠٨، ٦٤)

وأشار نازك أحمد(٢٠١٨، ٢٦٩) إلى أهم مظاهر العسر القرائي لدى ممن هم أكبر من ١٢ عامًا، ومنها: استمرارية القراءة بصورة غير دقيقة أو بتعابير ملائمة، ولديه أخطاء إملائية متكررة لكن بصور مختلفة، كما أنه يجد صعوبة في التخطيط وكتابة الموضوعات، ولديه تخبط في تلقي التعليمات الشفوية أو الأرقام الهاتفية، وأيضًا الصعوبة الشديدة في تعلم اللغة الأجنبية، وقلة المثابرة والثقة بالنفس، وعدم القدرة على القراءة بطلاقة، كما أنه لا يقرأ عن طيب خاطر.

وقد اعتمد البحث الحالي على أربعة مظاهر رئيسة فقط وهم: (عسر التهجئة، وعسر القراءة، وعسر التنظيم، وعسر الذاكرة)؛ فهم الأكثر شيوعًا لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي.

خطوات تشخيص حالات العسر القرائي: تتمثل هذه الخطوات باستخدام عدة إجراءات وملاحظات مناسبة من قبل المعلمين والأخصائيين:

- ملاحظة أداء الطالب القرائي وهل يتناسب ذلك الأداء مع عمره الزمني أو العقلي أم لا.
- تقويم قدرات الطالب الحسية، السمعية والبصرية باستخدام الاختبارات ذات الصلة.
- تقويم قدرات الطالب الأكاديمية باستخدام الاختبارات.
- تقويم قدرات الطالب العقلية (الذكاء).
- ملاحظة أداء الطالب القرائي وخاصة القراءة الجهرية فهل ينطق صحيح أو يحذف أو يعدل في قراءة الحروف والكلمات. (تامر فرج، ٢٠١٢، ٧٦)

وترى الباحثة ضرورة إجراء عملية التشخيص الدقيق للأفراد ذوي العسر القرائي؛ فأي بطء في عملية التشخيص يؤدي إلى التأخر في عملية الاكتشاف، الأمر الذي يترتب عليه حدوث الفشل الدراسي، حيث أن تشخيص العسر القرائي في مرحلة متأخرة قد يؤثر على الفرد أو لا يؤثر بناءً على حالة الفرد الانفعالية وشخصيته.

علاج العسر القرائي: يمكن عرض بعض الطرق العلاجية لمعالجة بعض صعوبات القراءة وهي الأكثر شيوعًا أو استخدامًا، والتي منها: (فكري لطيف، ٢٠١٥، ٢٢٨ – ٢٣٠)

١-**طريقة تعدد الحواس:** وتعتمد هذه الطريقة على التعليم المتعدد الحواس، أي الاعتماد على الحواس الأربعة (البصر، السمع، الحركة، اللمس) في تعلم القراءة.

٢-**طريقة فيزنالد:** تقوم هذه الطريقة على أساس دمج الخبرة اللغوية بأسلوب متعدد الحواس، وتمر هذه الطريقة بمراحل:

أ- **المرحلة الأولى:** وفيها يكتب المعلم الكلمة أمام التلاميذ، ثم يتبع الطفل الكلمة بإصبعه مع نطقها والاستمرار في عملية التتبع حتى يصبح قادرًا على كتابتها دون أن ينظر إليها، وبعدها يستخدم الطفل الكلمة في قصته من خبرته ويقرأها ثم طباعتها وتعليقها لتعزيز الطفل وتشجيعه على القراءة.

ب- **المرحلة الثانية:** وفي هذه المرحلة يصبح الطفل قادر على تعلم قراءة الكلمة دون الحاجة إلى تتبع الطفل وتشجيعه على القراءة.

ج-**المرحلة الثالثة:** وهنا يستطيع الطالب قراءة الكلمة المطبوعة والتعرف إليها بصريًا بعد قراءتها لمرة أو لمرتين وفي هذه المرحلة تقدم للطالب الكتب مطبوعة ليقرأ منها.

ح-**المرحلة الرابعة:** حيث يكتسب الطالب القدرة على قراءة كلمات جديدة من خلال اكتساب الخبرات السابقة لمشابهتها لكلمات سبق تعلمها فقد وصل الطفل في هذه المرحلة إلى مرحلة التعميم وما على المدرس هنا إلا تقديم المادة الكافية للطالب ليقوم بقراءتها. (الراشدون وآخرون، ٢٠٠٩، ١٤٩- ١٥٠)

٣-**طريقة هيج – كيرك:** وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة منظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية ويعطي الطالب تغذية مرتدة تصحح خطأه وتصوب مساره باستمرار وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها للأطفال.(عبد العزيز السرطاوي وآخرون، ٢٠٠٩، ١٢٨)

من خلال ما سبق يتضح للقراءة أهمية عظمى، حيث تعتبر القاعدة الأساسية في اكتساب الحصيلة اللغوية وتنمية المهارات المعرفية بالنسبة للتلميذ، إلا أن عسر القراءة يقف عائقًا أمام التحصيل المعرفي له فيؤدي إلى عجز كمي يعيق تحقيق الكثير من المهارات الأخرى، حيث أن هناك بعض المبادئ العامة التي يجب إتباعها من قِبل المعلم عند تعليم المتعسرين قرائيًا؛ لما له من دور فعَّال في وضع الخطط العلاجية والوسائل التعليمية المتنوعة اللازمة للتصدي لهذه المشكلة.

المحور الثاني: استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين:

مفهوم استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين: يشير الأدب التربوي والدراسات السابقة إلى عدة تعريفا لاستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين: ومنها أنها:

* إحدى طرق التعلم القائمة على المخ والتي تتطلب من المعلمين تغيير بؤرة الاهتمام إليها للارتقاء بالتعليم إلى الذروة، وتتضمن هذه الاستراتيجية مجموعة من التقنيات التدريسية المرتبطة بهذه النظرية والتي أجملها فيما يلي: الاستعداد للتعلم، اليقظة المسترخاه، القلق المتوسط، الانغماس في عملية التدريس، التعامل النشط. (كمال عبد الحميد،٢٠٠١، ١٧)

* ويرى كل من عزو إسماعيل، ويوسف الجيش(٢٠٠٩، ١١١) بأنها إحدى استراتيجيات التعلم القائم على الدماغ ذي الجانبين، والتي تتضمن خمس خطوات رئيسية وهي) الاستعداد للتعلم، الاندماج المنظم، اليقظة الهادئة، المعالجة النشطة، توسيع السعة الدماغية.

تشير دراسة وليم عبيد، وعزو إسماعيل (٢٠٠٣، ١٢٢) إلى أن التعلم القائم على الدماغ ذي الجانبين يتأثر بمراحل نمو الفرد، حيث تنمو وتتطور القدرات بسرعة في مرحلتي الطفو لة والمراهقة واللتين تعدان مهمتين في بناء وصقل قدرات الفرد، وخاصة في تعلم اللغة وتقليد الأصوات، ونطق الكلمات، وتعلم المصطلحات والرموز، وكيفية التفكير بصرياً في الأشكال والرسومات ، واكتساب المهارات الحركية ، ونمو الجوانب الوجدانية، وفهم المتغيرات البيئية المحيطة وغيرها.

خطوات استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين ودورها في علاج العسر القرائي:

تتضمن استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين خمس خطوات رئيسة وهي: الاستعداد للتعلم، والاندماج المنظم، اليقظة الهادئة، المعالجة النشطة، وتوسيع السعة الدماغية.(عزو إسماعيل، ويوسف إبراهيم،٢٠٠٩، ١١١-١١٤)

وقد توصلت بعض الدراسات إلى فعالية التعلم القائم على الدماغ في تدريس اللغة العربية، ومنها: دراسة إيناس حسن(٢٠١٩) والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين مهارات القراءة الجهرية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن، ومحمود محمد (٢٠١٦) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وأيضًا دراسة نداء عزو(٢٠١٣) والتي أسفرت عن فاعلية استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تدريس العلوم لتنمية عادات العقل المنتج.

وقد استفادت الباحثة من الخطوات السابقة أثناء علاجها للعسر القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي وهي كالتالي:

الخطوة الأولى: التهيئة للتعلم: حيث يقوم المعلم بتهيئة تلاميذه للدرس الجديد؛ وذلك من خلال عرض بعض الصور التوضيحية، أو المناقشة في بعض الأحداث المرتبطة بالموضوع، أو من خلال طرح مشكلة ما على هيئة مجموعة من الأسئلة، ومن ثَم البحث عن بعض الحلول المناسبة لها، بشكل يعمل على ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة المراد تعلمها.

الخطوة الثانية: التفاعل المنظم: وفي هذه المرحلة وبعد أن يقوم المعلم بالتهيئة والاستعداد لاكتساب خبرة جديدة، والتعرف على الموضوع الجديد، يبدأ في مناقشة تلاميذه في أحداث الدرس، وذلك من خلال الاستعانة بالوسائل التعليمية اللازمة من استخدام للفيديوهات التعليمية، أو الرسوم والصور التوضيحية، أو الخرائط الذهنية، وغيرها من معينات التدريس، ومن ثَم يتطرق المعلم في علاج بعض مظاهر العسر القرائي التي يعاني منها التلاميذ، ومساعدتهم في اكتساب المهارات القرائية اللازمة.

الخطوة الثالثة: اليقظة الهادئة: وهنا يقوم المعلم بتهيئة بيئته الصفية، من حيث تغير جلسة التلاميذ، وتقسيمهم لمجموعات غير متجانسة، واختيار المسمى الخاص بكل مجموعة حسب رغبتهم، بالإضافة إلى تجهيز كراسة الأنشطة والوسائل المعينة، مما يعمل على جعلها بيئة تعلمية مرحه، خالية من مشاعر الخوف والتهديد والزجر، ومن ثَم توجيه التلاميذ إلى أهمية التعاون مع بعضهم البعض، وأيضًا تحمل مسؤولية تعلمهم.

الخطوة الرابعة: المعالجة النشطة: وفي هذه الخطوة وبعد أن يقوم المعلم بتشجيع تلاميذه على المناقشة مع الآخرين وإبداء الرأي حول كل جزئية من جزئيات الدرس، يقوم المعلم بعمل ملخص سريع فيما تم مناقشته، ومن ثَم يبدأ في حث تلاميذه على ترسيخ وتعميم المعلومات والخبرات التعليمية المكتسبة، وذلك من خلال التعاون مع بعضهم، وعرض بعض المواقف التعليمية في صورة تحد بينهم، باستخدام عملية القدح الذهني.

الخطوة الخامسة: توسيع السعة الدماغية : وبعد أن يتأكد المعلم من اكتساب تلاميذه للخبرات التعليمية الجديدة، والقيام بعملية المعالجة النشطة لها، يقوم بإعطاء موضوعات إضافية ترتبط بواقع الموضوع المطروح، كعرض مشكلة شبيهه بالمشكلة الواردة في الدرس، ويطلب منهم البحث عن حلول مناسبة لها، أو كأن يطلب منهم عرض ملخص لأهم المحاور التي وردت في الدرس، ويمكن للمعلم أيضًا أن يطلب منهم الإجابة عن بعض الأسئلة الإضافية المرتبطة بالدرس أو المشكلة نفسها، وذلك كتقويم ختامي بحيث يعزز اكتساب الخبرات في السعة الدماغية من خلال دمج حلول مختلفة للمشكلات في بنية الدماغ.

وإستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين من الاستراتيجيات الفعالة التي استخدمت في تعلم العلوم المختلفة؛ لذا فقد حدد كمال زيتون(٢٠٠١، ٥٦) عدة نقاط يجب أن يأخذها المعلم في عين الاعتبار عند تطبيق استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين:

- ينمو الدماغ من خلال البيئة التعليمية الخصبة والتي تمنح المتعلم الفرصة للحصول على معلومات ذات معنى، أو تعطيهم فرصة لصنع المعنى.
- يبحث الدماغ دائمًا عن علاقات بين الأشياء والموضوعات لإحداث المعنى، وبالتالي يجب على المعلمين أن يجدوا روابط وعلاقات تؤسس للمتعلمين الفهم وإدراك المعنى للموضوعات الجديدة من خلال ما عندهم من معلومات سابقة.
- يميل الدماغ إلى التعلم بشكل فردي، فالتفكير الذاتي والأفكار المتلاقية في ذهن المتعلم جميعها تتعلق في ذاتية المتعلم ولكن الدماغ يتطور ويتحسن بالمشاركة والتفاعل مع الأخرين، وخاصة عندما تتلاقى الأفكار وتستوعب على أسس حقيقية في البنية المعرفية، وبالتالي فإن البيئة تمده بالفرص المناسبة لكي يفكر بصوت مسموع بالمناقشة والتعاون في تعلم الخبرات.

إجراءات إعداد وتطبيق أدوات البحث ومواده:

أولًا: قائمة تحديد مظاهر العسر القرائي المراد علاجها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي:

لتحديد قائمة مظاهر العسر القرائي المراد علاجها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي تم الاعتماد على المصادر التالية:

أ. الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مظاهر العسر القرائي.

ب.مقابلة بعض المعلمات العاملات بمدارس التعليم المجتمعي.

ج. مقابلة بعض موجهي اللغة العربية بالتعليم المجتمعي.

د. مقابلة بعض المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

وفي ضوء ما سبق تم التوصل إلى مجموعة من المظاهر الدالة على وجود العسر القرائي، ومن ثَم وضعها في صورة قائمة أولية؛ وتم عرضها على مجموعة المحكمين المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ومجموعة من موجهي ومعلمي اللغة العربية بالتعليم المجتمعي؛ بهدف تعرف آرائهم حول مناسبة المظاهر لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبعد عمل التعديلات اللازمة تم حساب الوزن النسبي لها، وقد توصلت الباحثة إلى صلاحية المظاهر الرئيسة الواردة في القائمة.(ملحق ٢).

ثانيا: مادتا البحث: أ- كراسة الأنشطة والتدريبات:

١- **مقدمة كراسة الأنشطة والتدريبات:** تشمل تعريف التلاميذ بأهمية ومبررات إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات لعلاج العسر القرائي التي تم إعدادها وفق إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين.

٢- **وصف كراسة الأنشطة والتدريبات:** تكونت كراسة الأنشطة والتدريبات من ستة دروس من كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م الفصل الدراسي الأول.

٣- **ضبط كراسة الأنشطة:** قامت الباحثة بعرض كراسة الأنشطة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية، وعلى مجموعة من المتخصصين في تدريس اللغة العربية من الموجهين والمعلمين في مدارس التعليم المجتمعي والتعليم النظامي، وقامت الباحثة بتعديل كراسة النشاط وفقًا لآراء المحكمين، وأصبحت كراسة الأنشطة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية(ملحق ٦).

ب- دليل المعلم:

١- **مقدمة الدليل:** تشمل تعريف المعلمين بأهمية ومبررات إعداد دليل المعلم لعلاج العسر القرائي وفق إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين.

٢- **وصف دليل المعلم :** تكون دليل المعلم من جزأين الجزء النظري وتضمن:

- الفلسفة القائم عليها الدليل.
- نبذة عن إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين.
- الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الموضوعات القرائية المقررة.

بينما تضمن الجزء التطبيقي تخطيط الدروس تبعًا للعناصر التالية:

- عنوان الدرس.
- الأهداف الإجرائية للدرس.
- مظاهر العسر القرائي المراد علاجها.
- الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة.
- خطوات السير في الدرس ثم التقويم.

٣- **ضبط الدليل:** تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس، ومجموعة الموجهين والمعلمين في مدارس التعليم المجتمعي والتعليم النظامي، ومن ثَم تم تعديله وفقاً لآراءهم، وأصبح في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية (ملحق ٧).

ثالثا: أداة القياس: مقياس العسر القرائي، وقد مر إعداده بالخطوات الإجرائية التالية:

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** حيث هدف إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي المهارات القرائية المستهدف علاجها باستخدام إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين.

ب- تحديد مواصفات المقياس: تم إعداد جدول مواصفات روعي في إعداده الوزن النسبي للمظهر وكذلك المؤشرات التي يقيسها، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس العسر القرائي.

جدول (١٠)

مواصفات مقياس مظاهر العسر القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورته النهائية

المظهر الرئيس	عدد المؤشرات الفرعية	النسبة المئوية
عسر التهجئة	١٢	%٣٦,٣٦
عسر القراءة	٨	%٢٤,٢٤
عسر التنظيم	٥	%١٥,١٦
عسر الذاكرة	٨	%٢٤,٢٤
المجموع	٣٣	%١٠٠

ج- تحديد مفردات المقياس: وقد رُوعي في مفردات المقياس أن تكون عباراته سالبة. وتم تحديد ثلاثة مستويات لقياس تلك المفردات، هي: **يحدث دائمًا، يحدث أحيانًا، يحدث نادرًا،** وحددت الدرجات بإعطاء الاستجابات الدرجات (١ – ٢ – ٣) على الترتيب.

د- صدق المقياس: وقد تم التأكد من صدقه بالطرق التالية:

- **الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها وموجهي اللغة العربية ومعلميها(**ملحق١**)؛ لإبداء الرأي في مدى ملاءمته لتحقيق هدف البحث وصلاحية عباراته، وبناء على توجيهات المحكمين وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون؛ حيث تم تعديل مستويات الاستجابات لبنود المقياس، وكذلك تعديل صياغة بعض التعليمات المقدمة للتلميذ، إذ حظيت عبارات المقياس بموافقة٨٠ % من إجماع الخبراء، وبذلك عد صادقًا من (٣٣) عبارة (**ملحق 4**).
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حسابه باستخدام معاملات ارتباط بيرسون بين بين كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الرئيس الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، واتضح **أن** جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد الخاصة به، وكذلك الدرجة الكلية على المقياس كانت دالة عند مستوى(٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره المحكمون من أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، وبذلك يعد الاختبار صادقًا بصورة يمكن الوثوق بها.

- **الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي للمقياس عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات التلاميذ في المقياس (أعلى ٢٥% وأقل ٢٥%)، وتم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار "z" مان ويتني لدلالة الفروق بين رتب متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين العليا والدنيا، واتضح أن قيمة "z" دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزي للمقياس.

هـ- **ضبط المقياس:** تم تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية (من غير مجموعة التطبيق الأساسية) قوامها (٣٠) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي من مدرسة المصطفى التابعة لإدارة أبوتيج التعليمية بمحافظة أسيوط، وذلك يوم الأربعاء ٢٠٢١/١١/٣م؛ لمعرفة صدقه وثباته، وحساب الزمن الخاص به، وبعد الانتهاء تبين أن الوقت اللازم لتطبيق المقياس هو (٤٥) دقيقة.

و- **حساب معامل ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات والمقاييس، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠,٩١٨، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس، وأيضًا استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوع، حيث تبين ارتفاع معاملات الثبات لأبعاد ومجموع المقياس.

ز- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد إجراء التعديلات اللازمة للمقياس في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته، أصبح مقياس مظاهر العسر القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق الفعلي.

رابعا: الإجراءات التجريبية للبحث: تم اتخاذ مجموعة من الخطوات لتنفيذ التطبيق تمثلت في:

١- **اختيار مجموعة البحث:** لاختيار مجموعة البحث تم تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة (فتحي مصطفى،٢٠٠٧)، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (عبد العزيز السيد، ٢٠١٣)، اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافنRaven(عماد أحمد، ٢٠١٦)، وكذلك من خلال تطبيق وتحليل نتائج مقياس مظاهر العسر القرائي على المجموعتين قبل التجربة، واشتملت مجموعة الدراسة على (٦٠) تلميذًا وتلميذة هم عدد تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ,تم تقسيمهم إلى مجموعتين: **تجريبية** وعددها(٣٠) تلميذًا وتلميذة بمدرسة الموازية بالنخيلة، حيث درست باستخدام إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين، و**ضابطة** وعددها(٣٠) تلميذا وتلميذة بمدرسة الموازية بالزرابي درست بالطريقة المعتادة.

٢- **التطبيق القبلي لأداة القياس:** تم تطبيق أداة مقياس العسر القرائي تطبيقا قبليًا على مجموعتي البحث، وتم تصحيح إجابات التلاميذ في المقياس، ورصد النتائج المتعلقة به، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لأبعاد ومجموع مقياس العسر القرائي، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك يؤكد تكافؤ القياس القبلي لأبعاد ومجموع مقياس العسر القرائي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

٣- **التطبيق البعدي لأداة القياس:** تم تطبيق مقياس العسر القرائي تطبيقًا بعديًا على **مجموعتي** البحث، وتم تصحيح إجابات التلاميذ، ورصد النتائج المتعلقة به، ومعالجتها إحصائيًاعن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for Social Sciences).

نتائج البحث وتفسيرها:

- **فيما يتعلق بنتائج مقياس مظاهر العسر القرائي:** استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، ثم طبقت الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، وأدرجت النتيجة في الجدول (٥) أدناه.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس العسر القرائي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
المظهر الاول	ضابطة	٣٠	١٣,٦٧	٠,٩٩	٥٩,٢٧	دال عند ٠,٠١
	تجريبية	٣٠	٣٢,٥٣	١,٤٣		
المظهر **الثاني**	ضابطة	٣٠	٩,٠٣	٠,٧٦	٣٨,٦٦	دال عند ٠,٠١
	تجريبية	٣٠	٢١,٥٠	١,٥٩		
المظهر الثالث	ضابطة	٣٠	٥,٦٠	٠,٥٠	٦١,٢٦	دال عند ٠,٠١
	تجريبية	٣٠	١٣,٣٣	٠,٤٨		
المظهر الرابع	ضابطة	٣٠	٨,٩٧	٠,٨١	٥١,٥١	دال عند ٠,٠١
	تجريبية	٣٠	٢٠,٨٧	٠,٩٧		
المجموع	ضابطة	٣٠	٣٧,٢٧	١,٦٠	٩٨,٨٦	دال عند ٠,٠١
	تجريبية	٣٠	٨٨,٢٣	٢,٣٣		

يتضح من الجدول السابق تقدم المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي– والتي بلغ متوسط درجاتها في عبارات المقياس ككل٨٨,٢٣ على المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسط درجاتها في عبارات المقياس ككل ٣٧,٢٧ وكانت قيمة(ت) المحسوبة تساوي٩٨,٨٦ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة٠,٠١، وتراوح حجم الأثر بين ٠,٩٨٠ و٠,٩٩٧ ويعزى هذا التقدم إلى استخدم إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين لعلاج العسر القرائي لتلاميذ المجموعة التجريبية، والذي يمكن تفسيره كالتالي:

- تدريس القراءة باستخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين ساعد في توفير البيئة المناسبة المتناغمة مع الدماغ التي تراعي العمليات العقلية العليا التي يقوم بها الدماغ أثناء التعبير، وتشجع التلميذ على التعبير وإبداء وجهة نظره في بيئة أمنة خالية من التهديد.
- أنه ساعد أيضًا في تعرف حاجات التلاميذ وتصميم مواقف التحدث في ضوء خبرات التلاميذ وحاجاتهم وبيئتهم.
- ساعد في إحداث التفاعل الإيجابي مع النص المقروء، واستثمار ما لديهم من معارف ومعلومات مختزنة.
- أتاح الفرصة أمام التلاميذ للتحاور والمناقشة وعرض أفكارهم أمام زملائهم في الفصل، والتعبير عن أراءهم بحرية مع وضع قواعد لهذا التعبير.
- ساعد في توظيف طاقات التلاميذ بصورة إيجابية، ومنحهم الثقة بالنفس من خلال تنفيذ نشاطات مستقلة منفردة، واستثمار هوايات التلاميذ وأنشطتهم في التحدث عنها وإبرازها .
- شجع على التعلم التعاوني وتعليم التلاميذ المهارات الاجتماعية التي يتطلبها وهذا بدوره يعد تنمية لمهارات التعبير الشفهي التي تتميز بأنها عملية اجتماعية.
- قدم مجموعة من الوسائل التي تعين التلاميذ – وفقًا لقدراتهم – على تحصيل اللغة بأعلى قدر ممكن في تدريس التحدث وتنمية مهاراته.
- ساعد في تقديم تغذية راجعة فورية مناسبة لموقف التحدث .
- ساعد في إجراء عملية التقييم بصورة أكثر مصداقية ومغزى، وتقدير حتى التقدم الطفيف وإعطاء مكافأت مادية ومعنوية لتحفيز التلاميذ وتشجيعهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من تاج عبد الله وإمام عبد الرحيم(٢٠٠٦)، ودراسة (Huang,2006)، ودراسة(Pociask,2007)، ودراسة(NazerSuad,2010)، ودراسة (Al–Subahi,2011)، ودراسة (Haghighi, 2013)، وأيضًا دراسة كل من (نداء عزو، ٢٠١٣)، و(محمود رائد، ٢٠١٧)، و(سلمان بن عابد، ٢٠١٧).

التوصيات والمقترحات

أولًا: توصيات البحث: في إطار البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

١. توعية معلمي مادة اللغة العربية باستراتيجيات التعلم المستندة إلى الدماغ بشكل عام، واستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين بشكل خاص، وتدريبهم على استخدامها في البيئة الصفية حسب الخبرات التعليمية المراد اكسابها للمتعلمين.
٢. العمل على تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة القائمة نظرية التعلم بالدماغ، ومنها إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين.
٣. عقد ورش العمل والدورات التدريبية للعاملين ولمخططي مناهج اللغة العربية؛ لتدريبهم على استخدام الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في عملية التعليم والتعلم.
٤. توعية معلمي مادة اللغة العربية بأهمية استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في البيئة الصفية، وإعداد ورش العمل لتدريبهم على تطبيقها في تدريس المادة.

ثانيًا: مقترحات البحث: استكمالًا لجوانب البحث الحالية تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى **مثل:**

١. دراسة أثر إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين على تنمية المفاهيم النحوية لدى المتعلمين.
٢. دراسة أثر إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين على علاج العسر القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم النظامي.
٣. دراسة أثر إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين على تنمية مهارات التفكير البصري لدى المتعلمين.
٤. دراسة أثر إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين على علاج الأخطاء الإملائية لدى المتعلمين.
٥. برنامج مقترح لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة على استخدام التعلم بالدماغ ذي الجانبين في التدريس وأثره على أدائهم في التدريس وتحصيل تلاميذهم.

قائمة المراجع:

أولا– المراجع العربية:

- أحمد السعيدي. (٢٠٠٩). **مدخل إلى الديسلكسيا. برنامج لعلاج صعوبات القراءة.** عمان: دار البازوري.
- أحمد عبد الكريم حمزة.(٢٠٠٨). **سيكولوجيا عسر القراءة(الديسلكسيا). ط١**.عمان: دار الثقافة.
- إسماعيل صالح الفرا. (٢٠١٧). صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها وفق آراء معلمي المرحلة الأساسية (١-٦). **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. الجامعة الإسلامية بغزة**– شئون البحث العلمي والدراسات العليا. المجلد(٢٥).العدد(٢).ص ص٣١٠– ٣٤٦.
- إسماعيل عبد الكافي. (٢٠٠٣). **الابتكار وتنميته لدى الأطفال.** القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- أسمهان محمود القرعان. (٢٠١٨). مهارات القراءة لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات القراءة (الديسلكسيا) في الصف الرابع في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة إربد: دراسة مقارنة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.** المجلد (٩). العدد(٢٥). ص ص ١٣٦– ١٤٩.
- إيناس حسن عبد الهادي عوض. (٢٠١٩). أثر استراتيجية تعليمية قائمة على التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين مهارات القراءة الجهرية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها في الأردن. **مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.** عمادة البحث العلمي. الأردن. المجلد (٤٦). العدد (١). ص ص٦٠٣– ٦٢٧.
- تاج السر عبد الله ، وإمام محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٦). نموذج مقترح قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، ج١، العدد ١٣٠، ص ص ٢٧١-٣١١.
- تامر فرح سهيل.(٢٠١٢). **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق.** جامعة القدس مفتوحة.د.
- جاد سيد أحمد البحيري. (٢٠١٢). الديسلكسيا: كيف يمكن للمدرس المساعدة؟. استراتيجيات لتدريس المعسرون قرائيًا. **المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم. الأمانة العامة للتربية الخاصة.** وزارة التربية والتعليم. المملكة العربية السعودية والجمعية اليمنية للتربية الخاصة. ورقة عمل. ص ص ١-٢١.
- حطراف نور الدين، ورمان محمد. (٢٠١٧). اقتراح برنامج تربوي لعلاج عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة بمدارس المعسكر. **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. جامعة وهران.** العدد (٧). ص ص ٢٨٥– ٣٠٩.

- حنان عثمانه. (٢٠١١). المهارات اللغوية الأربعة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة. **رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة الغربي بن مهيدي. الجزائر، كلية الآداب واللغات.**
- رضا السيد محمود حجازي. (٢٠١٥). **مدارس التعليم المجتمعي وتمكين المجتمعات المحلية. المؤتمر الثانوي الثالث عشر بمركز تعليم الكبار.** جامعة عين شمس.
- سعد علي زاير، وعهود سامي هاشم، وعلاء عبد الخالق المندلاوي. (٢٠٢٠). **الاتصال والتواصل التعليمي.** عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- سلمان بن عابد الجهني. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة.** دار سمات للدراسات والأبحاث. المملكة العربية السعودية. مج٦. ع٤. ص ص ٤١ – ٥١.
- شهيناز محمد عبدالله، محمد عبد العزيز منصور، هنية محمود علي، وفاطمة محمد عبدالله. (٢٠١٩). استخدام العلاج بالواقع في خفض اضطراب الدسلكسيا لدى أطفال الروضة. **مجلة "دراسات في الطفولة والتربية" – جامعة اسيوط.** العدد (١٠). ص ص٤٧٣– ٥١٨.
- الشيماء ناجي عطية عبد الحميد. (٢٠١٩). فعالية برنامج علاجي قائم على استراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا لخفض صعوبات القراءة في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم. **المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية. كلية التربية. جامعة الزقازيق.** المجلد (٣). العدد (٩). ص ص ٥٧– ٨٦.
- عبد العزيز السرطاوي، وآخرون. (٢٠٠٩). **تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها. ط١.** دار وائل للنشر: عمان. الأردن. ص ١٢٨– ١٢٩.
- عبد العزيز السيد الشخص. (٢٠١٣). **مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (دليل المقياس).** القاهرة: دار الأنجلو المصرية.
- عزو إسماعيل عفانة، ويوسف إبراهيم الجيش. (٢٠٠٩). **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. ط١.** عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عماد أحمد حسن علي. (٢٠١٦). **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven للأطفال والكبار (٥,٥– ٦٨,٤).** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فتحي مصطفى الزيات.(٢٠٠٧). **صعوبات التعلم الاستراتيجية التدريسية والمداخل العلاجية.** القاهرة: دار النشر للجامعات.
- فكري لطيف متولي. (٢٠١٥). "**مشكلات التعلم "النمائية – الأكاديمية" ط١.** مكتبة الرشد.

- فلاح صالح حسين الجبوري. (٢٠١٥). **طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة**. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- كمال عبد الحميد زيتون .(2001). تحليل ناقد لنظرية التعليم القائم على المخ وانعكاسها على تدريس العلوم.**الجمعيةالمصرية للتربيةالعلمية**، المؤتمر العلمي الخامس بعنوان:التربية العلمية، أبو قير –الاسكندرية،المجلد الأول،من29.8/1
- محمد رجب فضل الله. (٢٠١٩). **المرجع في تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي**. القاهرة: عالم الكتب.
- محمود حسن إسماعيل، سامية سامي عزيز، وعمر حسن سيد (٢٠١٧). "تأثير استخدام موقع تفاعلي على الإنترنت في رفع مستوى الوعي حول عسر القراءة (دسلكسيا Dyslexia) لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية"، **مجلة دراسات الطفولة**، العدد(٧٤)، المجلد (٢٠)، ١-١٥.
- محمود ذياب. (٢٠٠٩). فاعلية طريقة التدريس التبادلي لمادة النصوص الأدبية في علاج ضعف الطلبة في الاستيعاب القرائي. **مجلة المنارة للبحوث والدراسات. جامعة آل البيت**. عمادة البحث العلمي. المجلد(١٧). العدد(٤). ص ص ٩-٤٠.
- محمود رائد عزيز الضاني. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تنمية البراعة الرياضية لدى طلاب الصف السادس الأساسي بغزة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. ص ص ١- ٢٠٧.
- محمود محمد عمر عساف. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تنمية المعاجم العلمية وعمليات العلم لدي طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة. **رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.** شئون البحث العلمي والدراسات العليا.
- نازك أحمد التهامي، إبراهيم جابر المصري، إسماعيل محمود علي، وياسمين إسلام علي (٢٠١٨). **المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها- الجزء الأول**. ط١. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع: القاهرة.
- نجوى أحمد عبد الله واعر. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي قائم على السقالات التعليمية في تحسين العسر القرائي وخفض الإجهاد التعليمي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بمحافظة الوادي الجديد. **مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية.** المجلد (٢٨). العدد (١). ص ص ١٢٣-١٤٥.
- نداء عزو إسماعيل عفانة. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل المنتج لدي طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. **رسالة ماجستير(غير منشوره)**. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- وليم عبيد، وعزو إسماعيل عفانة. (٢٠٠٣). **التفكير والمنهاج المدرسي.ط١**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: غزة.

ثانيًا- المراجع الإنجليزية:

- Al- Subahi، A. A.(2011) .The Effectivness of Using Multiple Intelligences and Brain Based Learning Strategy on the Achievement of the Third Grade Secondary School Students in English، **Journal of Psychological and Educational Research**. Pp1-32.
- Huang, H .Y. (2006) .Brain –based Teaching Strategise used to teach English as Foreign Language (EFL) in Taiwan High Schools, Colleges, and Universities, **Doctoral dissertation**, The College of Education, Spalding University.
- Nazer, S.M. (2010). The Effectiveness of Teaching through a Proposed Instructional Program Based on the Integration of the Theories of Multiple Intelligences, Brain-Based Learning and Learning Styles on the Achievement and the motivation in English of First Intermediate Students in Jeddah, **Doctoral dissertation**, College of Art and Management Sciences, Umm Al- qura University.
- Pociask, A, Settles, Jeri. (2007). Settles, Jeri, Increasing Student Achievement through Brain- based Strategies, An Action Project Submitted to the Graduate Faculty, **of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Teaching and Leadership**, Saint Xavier University, Chicago, Illinois.